مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 27

الجمعة: 13/ 3/ 1445 هـ – 29/ 9/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	الرِّسالةُ من أخٍ عزيزٍ فاضلٍ إسماعيل مصطفى الخليلي من الجزائرِ العاصمة الانبياء والمرسلين من شيعة الائمة المعصومين. ج3	2
2	❺ المحطَّةُ الخامسة -ج2	2
3	بشارة اضهار دين محمد على الدين كله تتكرر في القرآن ثلاث مرات	3
4	❻المحطَّةُ السادسة : كل مرحلة نبي و رسول يكون الدين كامل ولكنه ناقص بالنسبة لدين الله الاسلام	4
5	هذا هو كمالُ الدِّين وهُنا تمامُ النّعمة وهُنا رضيَ اللَّهُ عن الإسلام وجعلَهُ ديناً كاملاً بعلي	5
6	مواريثُ النُبُوَّةِ ودلائلُ الإمامة الأرشيفُ الوثائقيُّ الإلهيُّ	6
7	❼المحطَّةُ السابعة: "ما هُم بأنبياء ولكنَّهم أفضلُ من أنبياء": المثالُ الأوَّل؛ مريمُ بِنتُ عمران	7
8	المثالُ الثاني؛ لخِضْر	9
9	اخاطب مَن يُتابِعُ هذا البرنامج من عُلماء السُنَّةِ في العراقِ والخليجِ وفي مِصر ومناطقَ أُخرى و مراجعُ النَّجف وكربلاء	12
10	حالُكم وحالُ ثقافة العترة الطاهرة مثلما جاءَ في هذهِ الروايةِ	12
11	انتم لا تعرفون امام زمانكم	13

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلَىٰ مَلاذِنَا ومَعَاذِنَا ومَجْمَعِ آمالِنَا، سَلامٌ عَلَىٰ سَيِّـدِنَا وحُجَّتِنَا وَإِمَامِنَا وَوَلِيِّ أَمْرِنَا وَصَاحِبِ نِعْمَتِنا قَائِمِ آلِ مُحَمَّد الحُجَّةِ بنِ الحَسَن العَسْكَريّ، سَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلامٌ عَلَيْهِ وَسَلامٌ عَلَيْهِ وَرَحمَةُ اللَّهِ وبركَاتُهُ..

سَلامٌ عَلَيكُم..

***

يَا إِمَام...

شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..

وَعَطَشِي إِلَيْكَ عَطَشَ أَيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إِلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..

يَا إِمَام...

إِنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...

تَفَرَّقَ الجَمِيْع..

المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إِلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..

وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..

وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..

سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأَيَّام..

هَمْ تضْحَك أَيّامِي وَاشُوفَنَّك...؟!

لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُول الطَرِيْـج...؟!

الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام.. مُوحِش.. مُوحِش يَا إِمَام..

الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام..

لَا صِديْج ولا رِفِيْج..

سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..

عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

الرِّسالةُ من أخٍ عزيزٍ فاضلٍ إسماعيل مصطفى الخليلي من الجزائرِ العاصمة
الأنبياء والمرسلين من شيعة الائمة المعصومين. ج3

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

5

المحطَّةُ الخامسة -ج2

هذهِ محطَّةٌ تكميليَّةٌ لِمَا تقدَّمَ في المحطَّاتِ السابقة بِخُصوصِ الإنجيل ولِماذا يكونُ الحديثُ عن الإنجيل؟ لأنَّهُ الكِتابُ الأكملُ بالقياس إلى الكُتُبِ المتقدِّمة:

❖ في الآيةِ (46) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة:

- **﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾.**
  - **وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ** - ما هُوَ تعريفهُ؟ - **فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾**،
  - فهذا هو الإنجيل، الإنجيلُ جاء مُصَدِّقاً لِما تقدَّمهُ من الكُتُب قطعاً وأُضيفت إضافاتٌ جديدةٌ في الإنجيل، هُناكَ تكامُلٌ، فالإنجيلُ هو الكِتابُ الأكمَلُ بالقياسِ لِما سبقَهُ من الكُتُب.
  - كلمةُ الإنجيل تعني البِشارة، إذا أردنا أن نبحثَ عن المعنى اللغوي الأصل لكلمة الإنجيل فالإنجيلُ البِشارة، مضمونُ الإنجيلِ في جوهرهِ وفي أهمِّ نُقطةٍ فيه بِشارةٌ بِمُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليه وآله

❖ تعريفُ التَّوراة في الآيةِ (44) بعدَ البسملةِ من السورةِ نفسِها من سورة المائدة:

- **﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ﴾**، إلى آخرِ ما جاء في الآية، هذا تعريفُ التَّوراة، فالتَّوراةُ دُونَ الإنجيلِ في المنزلة واضحٌ هذا من التعريف القُرآني للكتابين.

❖ ماذا يُحدِّثُنا القُرآنُ أيضاً عن الإنجيل عن هذا الكتابِ الَّذي هُو الكِتابُ الأكملُ بالقياسِ إلى الكُتُب الَّتي سبقتهُ، في الآيةِ (6) بعدَ البسملةِ من سورة الصَّف،

- **﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ**
  - لِمَا مضى، وماذا بعد؟ فهل أنا قد بلغتُ الكَمَال في كتابي في ديانتي؟ أبداً، هُناكَ من يأتي بعدي
- **وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَد﴾**،
  - إذاً الإنجيلُ لم يَكتَمِل ودِينُ عيسى لم يكتَمِل وحُجَّةُ عيسى لم تكتَمِل ولذا فإنَّهُ سيكونُ في شيعة المهديّ سيكونُ من أتباعِه، فالإنجيلُ يُبَشِّرُ بأحمد بحسَبِ قُرآنِنا، لا أريدُ أن أُناقشَ ما يقولهُ المسيحيّون ذلكَ أمرٌ يخصُّهُم

- **فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ** - ماذا قالَ أهلُ الكِتاب؟ اليهودُ والنصارى على حدٍّ سواء - **قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾**،
  - لا شأنَ لنا بِما قالوا، فإنجيلُ عيسى يُبشِّرُ بِأحمَد، قُرآنُ مُحَمَّدٍ يُبَشِّرُ بماذا؟ لأنَّهُ الكِتابُ الأكمَل ولأنَّهُ الكِتابُ المُهَيمِن ولأنَّ أصحابَهُ أتحدَّثُ عن الرَّاسِخينَ في العلم هؤلاءِ هم المطهَّرونَ الَّذينَ يمسَّونَ القُرآن بحسَبِ سورة الواقعة؛ ﴿**لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**﴾، هؤلاءِ هُم الرَّاسِخُونَ في العِلم،
    - البِشارةُ في القرآن بِشارةٌ بحاكميَّةِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله والَّتي تتجلَّى في ولدِهِ القائمِ المهديّ، إنَّها الآيةُ (9) بعدَ البسملةِ من سورة الصَّف
    - فسورةُ الصَّف في الآيةِ (6) بعدَ البسملة حدَّثتنا عن أنَّ إنجيلَ عيسى يُبشِّرُ بأحمد، القُرآنُ بماذا يُبشِّر فهُو الكِتابُ الأكمل؟
    - يُبَشِّرُ بِمُحَمَّد، بحاكميَّةِ مُحَمَّد والَّتي تبدأُ في يومِ الخَلاص في يومِ ظهورِ إمامِ زماننا الحُجَّةِ بنِ الحسن صلواتُ اللَّهِ عليه؛ ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾ هذهِ الآيةُ تكفي في إثباتِ أنَّ الأنبياءَ شيعةٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد ولا حاجة لِكُلِّ التفصيلِ المتقدِّمِ ولِكُلِّ التفصيل الآتي
  - لأنَّ الأديانَ المتقدِّمةَ كانت مُقدِّمةً لدين الحقِّ هذا ولأنَّ الأنبياء المتقدِّمينَ كانوا مُقدِّمةً وكانوا دُعاةً لصاحبِ دِين الحقِّ هذا، الآيةُ واضحةٌ ولم يأتِ تأويلُها بعد،

بشارة اضهار دين محمد على الدين كله تتكرر في القرآن ثلاث مرات:

1. ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ**﴾، هذا المضمون هذهِ البشارة تتكرَّرُ في القرآنِ ثلاثَ مرَّات لأجلِ تأكيدِ هذهِ البِشارة، ولأجلِ التذكيرِ بها على طول القرآن:
2. في سورة الفتح إنَّها الآيةُ (28) بعدَ البسملة من سورة الفتح:
   - ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً**﴾،
     - هذا موطنٌ آخر الآيةُ التاسعةُ بعدَ البسملةِ من سورة الصف والآيةُ الثامنةُ والعشرون بعدَ البسملةِ من سورة الفتح.
3. والآيةُ (33) من سورة التوبة:
   - ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾،
     - هذا التكرارُ واضحٌ يُذكِّرُنا، يُريدُ مِنَّا أن لا ننسى من أنَّ بِشارة القُرآنِ هي هذه، سيأتي اليومُ الَّذي يُظْهِرُ اللَّهُ دِينَ مُحَمَّدٍ على كُلِّ الأديان،
     - وسيكونُ منبسطاً على الأرضِ كُلِّها بل على السَّماوات على الحضاراتِ المختلفةِ في هذا الكونِ الواسع الفسيح، الآياتُ المفسَّرةُ بتفسير العترةِ وأحاديثُ العترةِ في الثقافةِ المهدويَّةِ هي الَّتي أخبرتنَا بذلك، و

- بِعثتهُ تتحقَّقُ في آخرِ عصر الرَّجعةِ العَظيمة، ما كانَ في عصر التَّنزيلِ في بداياتِ البِعثةِ كانَ مُقدِّمةً، البِعثةُ الحقيقيَّةُ ستكونُ في آخرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة حيثُ ستكونُ دولةُ مُحَمَّد صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله،
- حاكِمُها الأوَّلُ مُحَمَّدٌ، الوزراء العُمَّالُ الوُلاةُ الموظَّفُونَ هُم آلُ مُحَمَّد؛ "عليٌّ وفَاطِمَةُ وأولادُ فَاطِمَة من المجتبى إلى القائم صلواتُ اللهِ وسلامهُ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد"، الصورةُ واضحةٌ والآياتُ بَيِّنَةٌ، فدينُ مُحَمَّدٍ هُو الدِّينُ الَّذي سيُهَيمِنُ على كُلِّ شيء.

6
المحطَّةُ السادسة

كل مرحلة نبي و رسول يكون الدين كامل ولكنه ناقص بالنسبة لدين الله الاسلام:

❖ إلى سورةِ الأعراف وإلى الآيةِ (157) بعدَ البسملة، هذهِ الآيةُ تُخبِرنا عن أنَّ الدِّينَ الكامِلَ هُو دِينُ مُحَمَّد، ومِن أنَّ الأديانَ السابقةَ أديانٌ ناقصةٌ، هي كاملةٌ بحسبِهم لكنَّها ناقصةٌ بحسَب الدِّين الكامل،

❖ فالدِّينُ الموسويُّ اليهوديُّ دِينٌ كاملٌ بحسبِهِم في زمانِ موسى لكنَّهُ ناقصٌ بحسَبِ دِين مُحَمَّدٍ ولذا فإنَّ موسى راحَ يتعلَّمُ من الخِضْر لِماذا؟

- لأنَّ الخِضْرَ ما كانَ على دِينِ موسى، الخِضْرُ على دِينِ إبراهيم، على الدِّيانةِ الحنيفيَّةِ، على الدِّيانَةِ الإسلاميَّة على دِينِ الإسلام وموسى كانَ على دِين الإسلام ولكن في مرتبةٍ من المراتب
- كُلُّ الأنبياء على دِين الإسلام الدِّينُ عِندَ اللهِ واحدٌ، ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ﴾، ابتداءً من أبينا آدم وإلى نبيِّنا الأعظم وإلى إمامِ زماننا دِينٌ واحد،
- لكن في كُلِّ مرحلةٍ هُناكَ ما يُناسِبُ النَّاس، فيظهرُ من الدِّينِ ما يكونُ مناسباً لَهُم، إذا أردنا أن نقيسَهُ بالدِّين الكاملِ سيكونُ دِيناً ناقصاً هُو دينٌ كاملٌ بحسَبِهِم، بحسَبِ زمانِهم، بحسبِ مكانِهم، بحسَبِ أشخاصِهم، بحسبِ ظروفهم الموضوعيَّة، بحسَبِ النَّبيّ المبعوثِ لَهُم، بحسَبِ الكتاب المنزَّلِ عليهِم، لكن بحسَبِ الدِّينِ الكاملِ فإنَّهُ دينٌ ناقصٌ.

❖ الآيةُ (157) بعدَ البسملة تُحدِّثُنا عن هذا المضمون إنَّها سورةُ الأعراف الحديثُ هُنا عن أهل الكتاب من اليهودِ والنصارى:

- **﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾**،
  - النَّبيَّ الأُمِّيَّ نِسبةً إلى أمِّ القرى وليسَ الَّذي لا يُحسِنُ القراءة والكتابة ملعونٌ في ثقافة العترةِ الطاهرة الَّذي يقولُ بأنَّ مُحَمَّداً لا يُحسِنُ القراءة والكتابة،
  - مراجعُ النَّجفِ وكربلاء يقولونَ هذا، ملعونونَ على لِسان الأئِمَّة الرِّواياتُ تُكَذِّبُ وتلعنُ الَّذينَ يعتقدونَ بأنَّ مُحَمَّداً صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله لا يُحسِنُ القراءة والكتابة،
  - الرِّواياتُ تنقلُ لنا عن أئمَّتنا من أنَّهم يُكذِّبونَ ويلعنونَ الَّذينَ يقولونَ بهذا القول، مراجعُ النَّجفِ وكربلاء كُتُبُهُم ملئا بهذهِ العقيدة،

- ﴿يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ - الإصْر؛ العهد - وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾،
  - أُخِذَت عليهِم المواثيقُ الَّتي تُناسِبُ زمانَهُم حينما جاء الدِّينُ الكاملُ فإنَّهُ سيجعلُهم يتحلَّلونَ من تِلكَ العهودِ ومن تِلكَ الأغلال، على سبيلِ المثالِ؛
    - كانَ اليهودُ إذا ما تنجَّست ثيابُهُم لا يُطهِّرونَها بالماء وإنَّما يقرضونَها بالمقاريض،
    - كانَ اليهودُ لا يستطيعونَ أن يقوموا بالعبادة في بيوتِهم فقط في مرحلة التقيَّة حينما كانوا في مِصر وإلَّا فإنَّهُ يجبُ عليهِم أن يذهبوا إلى معابدِهِم، أن يُقيموا الصَّلاة هُناك أكانت في ليلٍ أو في نهار،
    - هُناكَ أحكامٌ ثقيلةٌ وشديدةٌ إنَّها تُناسِبُ زمانَهُم ومكانَهُم، وإلى الآن اليهودُ المتدينونَ يُعانونَ من هذهِ القُيُود، إلى الآن،
    - ماذا يصنعونَ في أحكام السبت، في أحكامِ ليلة السبت ويوم السبت؟ لا يجوزُ لَهُم - بحسبِ ما يعتقدون - أن يُطفؤوا الأضواء الكهربائيَّة، المصابيح الكهربائيَّة،
    - أفتى لَهُم في زماننا حاخامَتُهم باستعمال القرودِ المدرَّبَةِ على إطفاء المصابيح الكهربائيَّة، لا يستطيعونَ إطفاءها، الحكايةُ طويلةٌ طويلةٌ، في فلسطين الآن عِندَ اليهود المتديِّنين في إسرائيل إنَّهُم يشترونَ القُرودَ المدرَّبة لأجلِ أن تُطفئ المصابيحَ الكهربائيَّة، وإلَّا فإنَّهم يتركونَ المصابيحَ مُضاءةً إلى الصَّباح إلى أن ينتهي وقتُ السبت، هذهِ أمثلةٌ من بقايا دينِهِم.
- ﴿فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾،
  - الآيةُ واضحةٌ تتحدَّثُ عن أنَّ الدِّينَ اليهوديَّ والدِّينَ المسيحيَّ عن الدِّياناتِ عُموماً عن الدِّياناتِ السابقةِ إنَّها لم تَكُن كاملةً كانت كاملةً في زمانها، لكنَّها في زمانِ بِعثةِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله فإنَّها ناقصةٌ وتعودُ بالضررِ على أصحابِها، الكمالُ والنَّفعُ والعِلاجُ النَّاجعُ في هذا الدِّين الكامل.

هذا هو كمالُ الدِّين وهُنا تمامُ النِّعمة وهُنا رضيَ اللَّهُ عن الإسلام وجعلَهُ ديناً كاملاً بعلي:

❖ في سورة المائدة في الآيةِ (3) بعدَ البسملة:

- ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ –
  - الَّذينَ كفروا من مُشركي العرب وغيرِهِم، الَّذينَ كفروا من اليهودِ والنصارى كفروا لأنَّ أديانَهُم قد نُسِخت نسخَها هذا الدِّينُ الكامل –
- فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾،

- هذا الكلامُ لن تجدوا مثيلَهُ في التَّوراةِ، ولن تجدوا مثيلَهُ في الإنجيل، مع أنَّنا في الوقتِ الحاضرِ لا نَملِكُ التَّوراة الأصلية، ولا نَملِكُ الإنجيلَ الأصلي، هُناكَ كِتابٌ مُقدَّسٌ عِندَ اليهودِ وعِندَ النصارى يعتقدونَ بهِ،
- لكنَّني أتحدَّثُ هُنا عن التَّوراة الأصيلةِ، وعن الإنجيل الأصيلِ واللَّذانِ سيُخرِجُهُما إمامُ زماننا عِندَ ظهورِهِ الشريف كي تتَّضح الحقائق، هذهِ وثائقُ النُبُوَّات السابقة سيُظهِرُها الإمامُ الحُجَّةُ صلواتُ اللَّهِ عليه

مواريثُ النُبُوَّةِ ودلائلُ الإمامة الأرشيفُ الوثائقيُّ الإلهيُّ

- سيُظهِرُ التَّوراة وسيُظهِرُ الزَّبُور وسيُظهِرُ تابوتَ السَّكِيْنَة وسيُظهِرُ عصا موسى وسيُظهِرُ ويُظهِرُ ويُظهِر، كُلُّ وثائق النُبُوَّات السابقة موجودةٌ عِندَ إمامِ زماننا،
- هذهِ الَّتي يُصطلَحُ عليها في أحاديثِ العترة الطاهرة؛ "مواريثُ النُبُوَّةِ ودلائلُ الإمامة"، هي هذهِ؛ ملابسُ الأنبياء، قميصُ يوسف الَّذي أُلقيَ على وجهِ يعقوب فردَّ بصيراً، إلى غيرِ ذلكَ،
- أهلُ البيتِ ليسوا بحاجةٍ لها وإنَّما هي أرشيفٌ وثائقيٌّ إلهيٌّ، سيُظهِرهُ إمامُ زماننا كي يُثبِتَ للأُمَمِ وللحضاراتِ الممتدَّةِ في هذا الكون من أنَّهُ هو الأحق، وهذهِ الوثائقُ بينَ أيديكم؛ عصا موسى، حجرُ موسى الَّذي انبجست منهُ العيون، إلى سائرِ ما كانَ مرتبطاً بِكُلِّ النُبُوَّاتِ وكُلِّ الدِّيانات السَّابقة،
- وما كانَ مُرتبطاً بنبيِّنا الأعظَم وبعليٍّ وفَاطِمَة، الحطَبُ الَّذي جمعوهُ على بيتِ فَاطِمَة لم يحتَرِق احترقَ جُزءٌ يسيرٌ منه المقدارُ الَّذي عِندَ الباب بقيَّة الحطَبِ الَّذي جاء بهِ عُمَر والَّذينَ معهُ من الصَّحابَةِ حيثُ جعلوهُ يحيطُ بالبيتِ كُلِّهِ أرادوا إحراقَ البيتِ بكاملهِ
- هذا الحطبُ موجودٌ عِندَ إمامِ زماننا وثيقةٌ من الوثائق، أينَ يحتفظُ بهِ؟ تِلكَ أسرارهُ، نحنُ في رواياتِنا خُزانةُ الإمام المعصومِ في فُصِّ خاتمهِ، هذا أمرٌ يُريدهُ اللهُ، أمرٌ يُريدهُ اللهُ، (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)، تِلكَ أسرارهُم وتِلكَ حقائقهم وتِلكَ معارفُهُم ما بينَ قُرآنهم المفسَّرِ بتفسيرهم وحديثهم المفهَّمِ بقواعدِ تفهيمهم.

❖ أعودُ إلى الآيات:

- ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾،

- في أحاديث الشيعةِ، وفي أحاديث السُنَّةِ هذهِ الآيةُ نزلت بعدَ بيعة الغدير، فإكمالُ الدِّينِ وإتمامُ النِّعمةِ ورِضى الباري سُبحانهُ وتعالى عن إسلامِنا مثلما تقولُ الآيةُ: ﴿**وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾، كُلُّ هذا كانَ بعدَ بيعة الغدير
- وآيةُ الغديرِ واضحةٌ إنَّها (67) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾،
- هذا هو كمالُ الدِّين وهُنا تمامُ النِّعمة وهُنا رضيَ اللَّهُ عن الإسلام وجعلَهُ ديناً كاملاً بعليٍّ الَّذي كانَ شريكاً في أمرِ مُحَمَّد، كيفَ يكتملُ الدِّين؟

- إذا ما ذهبَ مُحَمَّدٌ سيبقى شريكهُ، هل كانَ أبو بكرٍ شريكاً لِمُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليه وآله؟! هل كانَ عُمَرُ؟ هل كانَ عثمانُ؟ مَن مِن الصَّحابَةِ كانَ شريكاً في أمرِ مُحَمَّدٍ غيرُ عليٍّ، بصريح القُرآن؛ ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾،
- إنَّها منزلةُ هارونَ مِن موسى، الحقائقُ واضحةٌ، ولَكِنَّ النَّاسَ يُضِلِّلُونَ أنفُسَهُم بأنفُسِهِم، الحالُ عِندَ السُنَّةِ هُو هو عِندَ الشيعة، الصَّحابَةُ ضلَّلوا السُنَّةَ، المراجعُ ضلَّلوا الشيعةَ هذا هو واقعُ الأُمَّةِ الَّذي نعيشهُ اليوم وعاشتهُ الأُمَّةُ في القرون الماضية.

7
المحطَّةُ السابعة

"ما هُم بأنبياء ولكنَّهم أفضلُ من أنبياء"؛

❖ القُرآنُ ضربَ لنا مِثالينِ واضحين عن أشخاصٍ ما هُم بأنبياء لكنَّهُم أفضلُ من أنبياء، من الأنبياء الَّذينَ كانوا في زمانِهم، فهذا يعني أنَّ الأنبياء السَّابقين ليسوا بالضرورةِ يكونونَ أفضلَ النَّاسِ في زمانِهم إنَّما هُم أفضلُ النَّاسِ بالقياسِ إلى النَّاسِ المحجوجينَ بنبوَّتِهِم.

✓ المثالُ الأوَّل؛ امرأةٌ.
✓ والمثالُ الثاني؛ رجلٌ.

المثالُ الأوَّل؛ مريمُ بِنتُ عمران

❖ حينما وُلِدت كانَ النَّبيُّ في زمانِها زكريَّا، النَّاسُ بغضِّ النَّظر أذعنوا لَهُ أم لم يُذعنوا لَهُ فإنَّهُم محجوجونَ بنبوَّتِهِ، زكريَّا كانَ حُجَّةً وبنو إسرائيل كانوا محجوجينَ بِنُبُوَّتِهِ، هُناكَ من كانَ يُذعِنُ لَهُ وهُناكَ من كانَ يرفضهُ، وهذا هو شأنُ الأنبياء،

مريمُ هل كانت محجوجةً بزكريَّا؟

- القُرآنُ يقولُ: لا. **قد تقولونَ**: أينَ قالَ القُرآنُ من أنَّ مريم لم تَكُن محجوجةً بزكريَّا؟!
- القرآنُ قالَ هذا في سورةِ آلِ عمران في الآيةِ (37) بعدَ البسملة:
  - ﴿**فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا** - تقبَّلَ مريم - **بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً** - رِعايةٌ خاصَّةٌ للسيِّدةِ مريم - **وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا** –
    - لدفعِ غائلةِ حاخامات اليهود وأحبار اليهود -هذهِ الكفالةُ كفالةٌ اجتماعيَّةٌ لم تَكُن كفالةً دينيَّةً، قد تكونُ دينيَّةً بحسبِ الظاهر، لأنَّ زكريَّا لم يَكُن حُجَّةً على مريم، مريمُ لم تَكُن محجوجةً بزكريَّا.
  - الدليلُ في الآيةِ: **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً** –
    - إنَّهُ شيءٌ غيبيٌّ فواكهُ الشتاء في الصيف وفواكهُ الصيفَ في الشتاء وليست كفواكه الدُّنيا شيءٌ مُنْزَلٌ من السَّماء في آنيةٍ تختلفُ عن أواني الدُّنيا،

- طعامٌ لا يوجَدُ لَهُ مُماثلٌ على الأرض، هكذا كانت تتغذى السيِّدةُ مريم استعداداً لولادةِ عيسى، لأنَّها في السنوات القادمةِ ستُنْجِبُ للعالَمِ عيسى –
  - **﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾**،
- لو كانت محجوجةً بزكريَّا فإنَّ كُلَّ غيبٍ يصلُ إليها لابُدَّ أن يمرَّ من خِلالِ زكريَّا، فهذا الغَيْبُ الَّذي يأتيها لم يَكُن قد مرَّ من خِلالِ زكريَّا وإلَّا لِماذا يسألُ زكريَّا إذا كانَ الأمرُ قد مرَّ من خِلاله؟!
- إذاً الكفالةُ كفالةٌ اجتماعيةٌ، وإذا كانَ فيها شيءٌ من الكفالةِ الدِّينيَّةِ فإنَّها كفالةٌ دِينيَّةٌ اجتماعيَّةٌ بحدودِ ظواهر الأمور، أمَّا حقائقُ الغيبِ والصِّلَةُ الخاصَّةُ بينَ السيِّدةِ مريم وعالَم الغَيب فهذا شأنُها فلم تَكُن محجوجةً بزكريَّا،

مريمُ بمن كانت محجوجة؟

❖ بعدَ أن جاءت بعيسى أصبحت محجوجةً بعيسى القُرآنُ هو الَّذي يقول لستُ أنا، قبلَ عيسى كانت محجوجةً بنفسها

❖ ولذا فإنَّ الآيةَ (42) بعدَ البسملةِ وما بعدَها من سورةِ آلِ عمران تُخبرِنا أنَّ مريم كانت محجوجةً بنفسها:

- **﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ** –
  - لم يَقُل زكريَّا لها ذلك لأنَّها لم تَكُن محجوجةً بزكريَّا، إنَّها محجوجةٌ بنفسها –
- **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** –
  - على نساء عالَمِها سيِّدةُ نساء العالَمين فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها تِلكَ هي مريمُ الكُبرى كما سمَّاها رَسُولُ اللهِ، رَسُولُ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله هو الَّذي سمَّىٰ فَاطِمَة بمريمَ الكُبرىٰ هذهِ مريمُ الصغرىٰ بحسَبِ ثقافة العترةِ الطاهرة
- ۞ **يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ** - التعليماتُ تأتيها مُباشرةً إليها من دُونِ زكريَّا هي محجوجةٌ بنفسِها - **وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾**،
  - فمريمُ محجوجةٌ بنفسها، هذا قبلَ وِلادةِ عيسى، بعدَ وِلادةِ عِيسى فهي محجوجةٌ بوليدها بعدَ ولادتهِ مُباشرةً،
  - وبيَّنتُ لَكُم في الرِّوايات المتقدِّمة في الحلقات السابقة من أنَّ عيسى بعدَ أن تكلَّمَ أمامَ اليهود بقي صامتاً لكنَّهُ كانَ يتكلَّمُ معَ أُمِّهِ لأنَّ أُمَّهُ كانت محجوجةً بهِ،
  - بينما النَّاسُ كانوا محجوجينَ بزكريَّا، ومن بعدِ زكريَّا أصبحَ النَّاسُ محجوجين بيحيى ابن زكريَّا إلَّا مريم كانت محجوجةً بعيسى.

❖ الإشارةُ القُرآنيَّةُ واضحةٌ في سورةِ مريم من الآيةِ (28) بعدَ البسملةِ وما بعدَها لَمَّا قالوا لها حينما جاءت تحملُ عيسى الإسرائيليَّون:

- **﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ** –
  - هارونُ هذا كانَ رجُلاً فاجراً فاسقاً معروفاً بالزِّنا في بني إسرائيل - - **يَا أُخْتَ هَارُونَ** - باعتبارِ أنَّها أصبحت فاجرةً كما هُم يدَّعون وجاءتهُم بمولودٍ من دُونِ زواج من الفاحشة،

- ولذا قالوا لها من أنَّكِ أُختٌ لهارونَ الزَّاني الفاجرِ هذا، وإلَّا فإنَّ مريمَ ليسَ لها من أخٍ اسمهُ هارون، مريمُ كانت وحيدةً لأبيها وأُمِّها، ماتَ أبوها عمرانُ النَّبيّ وبقيت أُمُّها حنَّةُ حاملاً بها وولدتها وانتهى الأمر، فليسَ هُناكَ من أخٍ لها –
  - **مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً ۞ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ** –
- اللَّهُ أمرَها بالصيام في الآيةِ ا(26) بعدَ البسملةِ من سورةِ مريم: ﴿**فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَـٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً**﴾ -
- **فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ** - لا لأنَّها صائمة، هذا الصَّومُ عُذرٌ، أشارت إليهِ تقولُ من أنَّ حُجَّتِي هُو الَّذي يتكلَّم –
  - **قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً ۞ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ** - برَغمِ آنافِكُم يا بني يهود - **آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً** –
- جعلني حُجَّةً على أُمِّي وعليكُم ولكنَّهُ صَمَتَ بعدَ ذلك فكانت الحُجَّةُ على أُمِّهِ فقط كانَ يتكلَّمُ معها –
- **إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ** - هُو حُجَّةٌ في اللحظة الَّتي تكلَّمَ فيها، إمامُنا الصَّادقُ هو الَّذي يقول؛ "كانَ عيسى حُجَّةً حتَّى على زكريَّا في اللحظة الَّتي تكلَّمَ فيها ولكنَّهُ صَمَتَ بعدَ ذلك وتَركَ مِساحة الحُجيَّةِ لزكريَّا إلى أن مات"،
- لكنَّهُ كانَ حُجَّةً على أُمِّهِ فأُمُّهُ لم تَكُن محجوجةً بزكريَّا كانت محجوجةً بنفسها ولكن حينما جاء عيسى صارت محجوجةً بعيسى – **إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً**﴾، إلى آخرِ ما جاءَ في الآياتِ الكريمة.

المثالُ الثاني؛ لخِضْر

❖ الخِضْرُ ما كانَ نبيَّاً، وحتَّى إذا أردنا أن نقولَ من أنَّهُ كانَ نبيَّاً على القول الَّذي يقول من أنَّهُ كانَ نبيَّاً لكنَّهُ لم يَكُن مبعوثاً إلى أُمَّةٍ من الأُمَم، مع أنَّ التعبيرَ القُرآنيَّ واضحٌ من أنَّ الخِضْرَ ما هو بنبي،

❖ إنَّها سورةُ الكهف تبدأُ الحكايةُ من الآيةِ (60) بعدَ البسملة:

- ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً**﴾
  - فتاهُ هذا هو يوشُع بنُ نون وصيُّهُ من بعدِ ما مات وصيُّهُ الأوَّل هارون، هارونُ ماتَ أيَّام التَّيه فصارَ الوصيُّ مِن بعدهِ يوشُع بنُ نون هو هذا،
  - بحسبِ ثقافة العترةِ الطاهرة: ("وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ"؛ لوصيِّهِ)، هذهِ معاريضُ الكلام (لَا فَتَىٰ إِلَّا عَلِيّ لَا وَصِيَّ إِلَّا عَلِيّ)،
  - إنَّها صيحَةُ جبرائيل في واقعةِ أُحُد حينما فَرَّ المسلمونَ جميعاً ولم يبقَ إلَّا عليٌّ، إلَّا عليٌّ إنَّهُ شريكُ مُحَمَّدٍ شريكانِ بقيا في ساحةِ المعركة مُحَمَّدٌ وعليٌّ بصريح القُرآن: ﴿**وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي**﴾،
  - برَغمِ آناف الصَّحابَةِ وبرَغمِ آنافِ التابعين وبرَغمِ آنافِ تابعي التابعين، وبرَغمِ آنافِ أئمَّة المذاهبِ السُنيَّةِ جميعاً،

- وبرَغمِ آنافِ خُلفاء سقيفة بني ساعدة وخلفاء بني أميَّة وخُلفاء بني العبَّاس برَغمِ آنافِ الجميع عليٌّ بصريح القُرآن شريكُ مُحَمَّدٍ في أمرهِ صلَّى اللَّهُ عليهما وآلهما، فنادى جبرائيلُ ما بينَ السَّماء والأرض: (لا فَتَى إلَّا عَلِيّ لا وَصِيَّ إلَّا عَلِيّ) –

❖ تبدأ الحكايةُ من هُنا؛ في الآيةِ (65) بعدَ البسملةِ من سورة الكهف لَمَّا رجعا إلى المكان الَّذي كانَ موسى يبحثُ عنه:

- ﴿**فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً**﴾ -
  - لو كانَ نبيّاً لقالت الآيةُ من أنَّ الله اتَّخذهُ نبيّاً، على أيِّ حالٍ
  - وهذا هو الآخرُ من شيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد إنَّهُ من جنود المهديّ ومن أعوانهِ ووزرائه، وفي الثقافةِ الشيعيَّةِ هُناكَ العديدُ من الحوادثِ من الَّذينَ وُفِّقوا للقاء الإمام الحُجَّةِ زمانَ الغَيبَةِ الكُبرى رأوا الخِضْرَ معهُ هُناكَ حوادثُ ووقائع، منها ما هُو مُثبتٌ في الكُتُبِ ومنها ما هو منقولٌ على الألسنة.
- ۞ **قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً** - ما هُو نوعُ العِلْم؟
  - إنَّهُ الرُّشْد، عجيبٌ هذا!! موسى كليمُ الله لا يملكُ الرُّشدَ الَّذي عِندَ الخِضْر، وهذا ما هو بنبيّ، هذا من شيعةِ عليٍّ وآلِ عليٍّ، هذا من جُندِ قائمِ آلِ مُحَمَّد
  - هل تُلاحظونَ تواضعَ موسى وإظهارَ تدلُّلهِ بينَ يديه
  - اتّباع يُصبِحُ من شيعتهِ، موسى يُصبِحُ من شيعة الخِضْر من شيعةِ شيعةِ آلِ مُحَمَّد ومرَّت علينا الروايةُ الَّتي ذكرتُها لَكُم في الحلقةِ السابقه كيفَ أنَّ إبراهيمَ الخليل لَمَّا جاءهُ مَلَكُ الموت لقبضِ رُوحهِ قالَ اقبِض روحي وأنا أتشبَّهُ بشيعةِ عليٍّ وآلِ عليّ
  - تعبيرٌ دقيق، يقول لَهُ: من أنَّ الرُّشدَ الَّذي عِندَك ليسَ عندي علِّمني من رُشدكَ يا أيُّها العَبدُ الصَّالح، ماذا أجابَهُ؟ لم يَقُل لَهُ من أنَّكَ على خيرٍ ومن أنَّكَ على عِلْمٍ
- ماذا قالَ لهُ الخِضْر؟ - **قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً** –
  - أينَ أنتَ وأينَ أنا - **إِنَّكَ لَن** - لن للنَّفي التأبيدي - ثُمَّ يُبَيِّنُ الحقيقة –
- **وَكَيْفَ تَصْبِرُ** - يا مُوسَى - **عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً** –
  - هذا الرُّشدُ الَّذي عندي أنتَ لا تستطيعُ أن تتواءمَ معهُ - مُوسَى ذَهبَ إلى التسويف، هذهِ السين سينُ التسويف –
- **قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ** - تسويف مع تقييد الكلامِ بمشيئة الله، إنَّهُ ليسَ واثقاً من نفسهِ - **صَابِراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً** - أنتَ وليُّ أمري - ۞ **قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ** - هذا هو الآمِرُ المتحَكِّمُ بمُوسى - **حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً** ﴾-
  - هُنا يُظهِرُ التواضُعَ أكثر وأكثر إنَّهُ تواضُعٌ حقيقيٌّ لأنَّهُ أمامَ جبلٍ راسخٍ من العِلمِ والمعرفةِ والحقائق و هذا نبيٌّ من أولي العزم يعدُّ إساءة الأدبِ بينَ يدي الخِضْر معصيةً
  - عليكَ أن تُسلِّمَ لأمري - إذا أصبحتَ من أتباعي وشيعتي ، هذا من شيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، سَوَّدَ اللَّهُ تعالى وجوهَنا كيفَ نتعاملُ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؟!

كُنت أقولُ قبلَ الفاصل سَوَّدَ اللَّهُ تعالى وجوهَنا
كيفَ تعامَلنا معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، كم أسأنَا كُم أسأنا؟!
هذا واحدٌ من شيعتهم إنَّهُ الخِضْر هكذا يتعامَلُ مع نبيٍّ من أولي العزم
وهذا نبيٌّ من أولي العزم هذا كليمُ اللهِ هذا مُوسى مُوسى، هكذا يُخاطِبُ الخِضْرَ الَّذي هو شيعيٌّ من شيعةِ عليٍّ أمير المؤمنين،

- بعدَ أن اعترضَ موسى على خرق السَّفينةِ: ﴿**قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ۞ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي** - إنَّهُ يعتذرُ - **لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً** –
  - إنَّني أطلبُ المعذرةَ منك، تُلاحظونَ الفارِقَ بينَ المنطقين والَّذي يكشفُ عن علو مرتبة الخِضْر -، إنَّهُ يتوسَّلُ بهِ.
- حادثةُ الغلام واعترضَ موسى: ﴿**قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً** –
  - هُناكَ فارقٌ في الكلام في قضيَّة السَّفينةِ ماذا قالَ لهُ؟ "**قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً**"، هُنا قالَ لَهُ: **أَلَمْ أَقُل لَّكَ** –
  - الكلامُ أشدّ، زيادةُ المباني دالَّةٌ على زيادة المعاني، هذا إن كانَ في الجُمَلِ أو كانَ في الكلمات، حينما تزدادُ الكلماتُ في الجُمَل تزدادُ المعاني، وحِينما تزدادُ الحروفُ في الكلمات تزدادُ المعاني، زِيادَةُ المباني دَالَّةٌ على زيادة المعاني في المرَّةِ الأولى هكذا قالَ لَهُ:
- **قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي** - أنا لا أستحقُّ مُصاحبَتَك - **قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً**﴾.
- وجاء الاعتراضُ الثالث حينما دخلوا إلى القرية هُنا صَدرَ الأمرُ مِن الخِضْر: ﴿**قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ** - أنتَ لا تُناسِبُني - **هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْراً** –
  - أنتَ لَستَ صبُوراً، هُنا جاءت الكلمةُ وقد حُذِفَ منها حرف "**إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ**"، هذهِ الياء بعدَ الطاء حُذِفت، مثلما قُلتُ لَكُم؛ زيادةُ المباني دالَّةٌ على زيادة المعاني، نُقصان المباني دالٌّ على نُقصان المعاني –
  - **سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْراً** - قُدرَتُكَ على الصَّبر قلَّت - **أَمَّا السَّفِينَةُ** –
- إلى أن يقولَ الخِضْر: **وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي** –
  - الخِضْرُ ليسَ محجوجاً بموسى، لو كانَ محجوجاً بموسى هل تكونُ هذهِ التفاصيلُ والوقائع وهل يأتي موسى كي يتعلَّمَ من شخصٍ محجوجٍ بِنُبُوَّتهِ وحُجيَّتِهِ؟ -
  - **وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي** - صلتهُ الغيبيَّةُ بِخُصوصِ شخصهِ فهُو محجوجٌ بنفسهِ الخِضْر، وإلَّا لكانَ الغيبُ يأتي من قِبَلِ حُجَّتهِ إذا كانَ مَحجوجاً بموسى،
  - الحِكايةُ هي هي الَّتي مرَّت في قُصَّةِ السيِّدةِ مريم وكيفَ أنَّ صلتها بالغَيْب في مَعزلٍ عن النَّبي زكريَّا، لأنَّها لم تَكُن محجوجةً بهِ، لأنَّها لو كانت محجوجةً بهِ لكانت صِلتُها بالغَيْب تمرُّ عِبر زكريَّا النَّبي وهذا هو حالُ الخِضْر أيضاً –
- **مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْراً**﴾،

- أنت لا تملكُ صبراً أساساً، بدأ يتحدَّثُ معهُ شيئاً فشيئاً ينتقصُ من صبرِهِ:
  - في البدايةِ قالَ لَهُ تستطيع (لَن تَسْتَطِيع) بوجودِ الياء بعدَ الطاء،
  - ثُمَّ قالَ: (مَا لَم تَسْتَطِع) حُذفت الياء،
  - ثُمَّ قالَ: (مَا لَم تَسْطِع) حُذِفت التاء، التاء الَّتي قبلَ الطاء دَقِّقوا النَّظرَ في الآيات ستجدونَ أنَّ الخِضْرَ أخذ ينتقصُ من صبرِهِ من صبرِ موسى شيئاً فشيئاً،

❖ هذا هو القرآنُ واضحٌ بينَ أيدينا تُلاحظونَ الفارِقَ الكبير بينَ الخِضْرِ ومُوسى، هذهِ الكلماتُ تكشفُ الحقيقة الواضحة الَّتي أُحدِّثُكم عنها، لو كانَ المقامُ لتفسيرِ وشرحِ ما جاء في قُصَّةِ موسى والخِضْر لبيَّنتُ لَكُم الكثيرَ والكثيرَ من الأسرارِ والحقائقِ والمطالب،

❖ ليست من عندي إنَّني أستَقِيها من العيون الصافيةِ إنَّني استقيها من المنابع الطاهرةِ الزكيَّةِ، إنَّها منابعُ العترةِ الطاهرة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها بعيداً بعيداً عن قذاراتِ مراجع النَّجفِ وكربلاء بعيداً عن قذاراتِ الحوزة الطُوسيَّة النَّجسة هذهِ حقائقُ القُرآن إنَّهُ قُرآنُهُم المفسَّرُ بتفسيرِهم وحديثُهم المفهَّمُ بتفهيمِهم.

أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً؛

الإمامةُ أعظَمُ منزلةً من النُبُوَّةِ والرِّسالةِ ومِن سائرِ المراتبِ الأخرى، الأنبياءُ والمرسَلُونَ طُرَّاً شيعةٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، المواثيقُ أُخِذت عليهِم بالتَّسليمِ والطاعةِ والانقيادِ والخُضوعِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، قُرآنُهُم قرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ هو المُهيمِنُ على كُلِّ الكُتُبِ السَّماوية وهُم المُهيمِنُونَ على قرآنِهِم فَهُم الرَّاسِخُونَ في العِلْم

اخاطب مَن يُتابِعُ هذا البرنامج من عُلماء السُنَّةِ في العراقِ والخليجِ وفي مِصر ومناطقَ أُخرى و مراجعُ النَّجف وكربلاء

حالُكم وحالُ ثقافة العترة الطاهرة مثلما جاءَ في هذهِ الروايةِ

❖ يصلُني الكلام يقولونَ: من أينَ يستخرجُ هذهِ المعاني؟!هذهِ المعاني أستخرجُها من معارف العترةِ الطاهرة، حالي وحالُكم، وفي الحقيقةِ ما هو حالي وحالُكم؛ حالُكم وحالُ ثقافة العترة الطاهرة مثلما جاءَ في هذهِ الروايةِ، إنَّني أُخاطِبُهُم أُخاطِبُ هؤلاء الَّذينَ أشرتُ إليهِم:

❖ أقرأُ عليكُم من (كنز الفوائد) لأبي الفتح الكراجكي، المتوفى سنة (449) للهجرة، هذهِ طبعةُ دار الأضواء إنَّهُ المجلَّدُ الواحِدُ الَّذي يشتمِلُ على الجزأين، في الجزء الثاني في الصفحةِ (36) والَّتي بعدَها:

- **أنَّ أبَا حَنِيفَة** - إنَّهُ إمامُ الأحناف - **أَكَلَ طَعَامَاً مَعَ الإمَامِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد فَلَمَّا رَفَعَ الصَّادِقُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيه يَدَهُ مِن أَكْلِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين اللَّهُمَّ هَذَا مِنْكَ وَمِن رَسُولِك –**
  - مُستحبٌّ للَّذي يُريدُ أن يَشكُرَ على مائدة الطعام أن يقولَ: (اللَّهُمَّ إنَّ هذا مِنكَ ومِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد)، هذا موجودٌ في رواياتنا في أحاديثنا (اللَّهُمَّ إنَّ هذا مِنكَ ومِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد)
- **فَقالَ أَبُو حَنيفَة: يَا أَبَا عَبد الله** - يُخاطِبُ الإمامَ الصَّادق - **أَجَعَلتَ مَع اللَّهِ شَرِيْكَاً؟!**
- **فَقالَ لَهُ: وَيْلُك، فَإنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: "وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ"**

- هذهِ الآيةُ (74) بعدَ البسملةِ من سورة التوبة و دَقّقوا النَّظرَ فيما قالَهُ إمامُنا الصَّادقُ
  - اللَّهُ ورَسُولُهُ، اللَّهُ هُنا فاعل، الواو عاطفة، رسولهُ معطوف على الله، والمعطوفُ والمعطوفُ عليه بقوَّةٍ واحدة في المعنى - **"وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ"** –
    - ويستمرُّ الإمامُ الصَّادقُ صلواتُ الله عليه - **وَيَقُولُ فِي مَوضِعٍ آخَر** - في سورة التوبةِ نفسِها إنَّها الآيةُ (59) من سورة التوبة – **"وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ"** - قرآنٌ هذا، حالُ برامجي معَكُم كهذهِ الواقعة.
      - فاعِل ومعطوفٌ عليه، **"سَيُؤْتِينَا اللَّهُ"** اللَّهُ فاعِل، **"مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ"**، رسولُه معطوفٌ على الله –
    - **فَقَال أَبُو حَنِيفَة: وَاللهِ لَكَأَنِّي مَا قَرَأْتُهُمَا قَطُّ مِن كِتَابِ الله ولا سَمِعْتُهُمَا إِلَّا فِي هذا الوَقْت،** –
      - يُشير إلى الآيتين إلى الآية (74) والآية (59) من سورةِ التوبة اللَّتينِ قرأهُما الإمامُ الصَّادق –
    - **فَقَالَ إِمامُنا الصَّادِق: بَلَى بَلَى بَلَى قَد قَرأتَهُمَا وسَمِعْتَهُمَا ولكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيْكَ وَفِي أَشْبَاهِك** - أنتُم أشباههُ يا مراجعَ النَّجف - **؛ "أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا"** –
      - إنَّها الآيةُ (24) بعدَ البسملةِ من سورةِ مُحَمَّد ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾، قُلوبُكُم مُقفلَةٌ لأنَّكم لا تمتلكونَ المفتاح، المفتاحُ معرفةُ إمامِ زماننا.

انتم لا تعرفون امام زمانكم:

❖ زُرارةُ يُحدِّثُنا عن إمامِنا الباقرِ في الكافي الشريف الحديثُ موجودٌ في الجزءِ الأوَّلِ وفي الجزء الثاني؛

- **(ذُرْوَةُ الأَمْرِ وسَنَامُهُ** - وماذا بعد؟ - **وَمِفْتَاحُهُ** - المفتاحُ هُنا - **وَبَابُ الأَشْيَاء** - وَبَابُ الأَشْيَاء المِفْتاحُ والباب - **وَرِضَى الرَّحْمَـنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةُ لِلإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِه)،**
  - أنتُم لا تعرفونَ إمامَ زمانِكم، لا تمتلكونَ المفتاح، ولا تهتدونَ أينَ الباب، ومن هُنا فإنَّ القُلُوبَ مُقفلَة

❖ مثلما يقولُ إمامُنا الصَّادقُ لأبي حنيفة: **بَلَى قَد قَرأتَهُمَا وسَمِعْتَهُمَا ولكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيْكَ وَفِي أَشْبَاهِك: "أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا"، وَقَالَ: "كَلَّا كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ".**

- ﴿**كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم**﴾ الرَّينُ هو الصَّدأ، ماذا يقولُ أئمَّتُنا؟
  - حَدِيثُنا جَلاءُ القُلُوب، إنَّهُ يَجْلُو القُلُوب، هذا كلامُهم، كما يفعلُ الصَّيقَلُ وهُو يُزيلُ الرَّينَ والصَّدأ عن السُّيُوف هذا كلامهُم، فحدِيثُنا هو الَّذي يكونُ صَيْقلاً لِقُلُوبِكُم،
  - أنتُم أعرضتُم عن حديث العترةِ الطاهرة، لِماذا لا تقبلونَ الحقيقة على الأقلِّ فيما بينَكُم وبينَ أنفُسِكُم، هذهِ الحقائقُ ليست من عندي، هذهِ حقائقُ العترةِ الطاهرة،
  - أنا لا قيمةَ لي، أنا وسيطٌ أنا راويةُ حديث أنقلُ الحديثَ لَكُم، أما آن أن تعتبروا!! –

❖ إذاً صارَ واضحاً واضحاً إنَّهُ منطقُ القُرآن، إنَّهُ القُرآنُ الَّذي لا تستطيعونَ أن تُقاوموه، كُلُّ الآيات الَّتي مرَّت تصريحاً تلميحاً بنحوٍ مُباشرٍ بنحوٍ غيرِ مباشر فإنَّ الأنبياءَ والمرسلينَ طُرَّاً شيعةٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين. للحديث بقية

والخيرُ كُلُّ الخيرِ في أحاديثِ العترةِ الطاهرة سَأُنَوِّرُ قُلُوبَكُم بِها وأُنَوِّرُ عُقُولَكُم بها، هذهِ كَلِماتُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين..

أتمنَّى لي ولكم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرِفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِهِ.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً.. في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة...
بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ لقاؤنا في الحلقةِ القادمة....
مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر...
www.alqamar.tv